

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

وقوله : ولا آثِراً يريد ولا مخبراً عن غيري أنه حلف به ; يقول : لا أقول : إن فلانا قال وأبي لا أفعل كذا وكذا ومن هذا [قيل -] : حديث مأثور - أي يخبر به الناس بعضهم بعضاً ; يقال منه : ائثرت - مقصورا - الحديث آثره أثراً فهو مأثور وأنا آثر - على مثال فاعل ; قال الأعشى : [السريع] ... إن الذي فيه تماريتما ... بَيْنَ لِلْسَامِعِ وَالْآثِرِ
ومنه حديث ابن عمر حين سأل سلمة بن الأزرق في الرخصة في البكاء على الميت فقال له ابن عمر : أنت سمعت هذا من أبي هريرة ؟ قال : نعم قال ; ويأثره عن رسول الله ؟ قال : نعم قال : ائثرت ورسوله أعلم . قال أبو عبيد : ويقال : إن المأثرة مفعلة من هذا وهي المكرومة من أثرت وإنما أخذت من هذا - أي إنها بأثرها قرن عن قرن يتحدثون بها